

الاتحاد من أجل المتوسط

المؤتمر الوزاري الثاني المؤتمر الوزاري الثاني حول النقل

والذي سيعقد افتراضياً، 9 فبراير/شباط 2023

الإعلان الوزاري

يجتمع وزراء نقل دول الاتحاد من أجل المتوسط في هذا المؤتمر الافتراضي، في 9 فبراير/شباط 2023، تحت الرئاسة المشتركة للاتحاد الأوروبي والمملكة الأردنية الهاشمية.

إذ نستذكر ما يلي:

- 1- التأكيد على مخرجات وخلاصة المؤتمر الوزاري للاتحاد من أجل المتوسط حول النقل عام 2013 (بروكسل) والتي تضمنت تعهد الوزراء بتحقيق الأهداف الرئيسية للإصلاح التنظيمي ومقاربة جميع قطاعات النقل ذات الصلة (البحري، البري، السكك الحديدية، الطيران المدني والنقل الحضري) من أجل بناء شبكة نقل متوسطة مشتركة (TMN-T)، لربطها بشبكة النقل الأوروبية المشتركة (TEN-T).
- 2- أجندة الأمم المتحدة 2030 وأهدافها الخاصة بتنمية النقل المستدامة (SDGs) وغاياتها.
- 3- الاتفاقية الأوروبية الخضراء، التي حددت أهدافاً خاصة بقطاع النقل ضمن استراتيجية النقل الذكي والمستدام التي تبنتها المفوضية الأوروبية في ديسمبر/كانون الأول 2020.
- 4- الشراكة المتجددة بين ضفتي البحر المتوسط بتبني اتصالات المفوضية الأوروبية المشتركة والممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي "أجندة المتوسط الجديدة" وخلصات مجلس الاتحاد الأوروبي ذات الصلة في 19 أبريل/نيسان 2021 التي تهدف إلى تعزيز المرونة والقدرة على التكيف، وبناء الرفاهية وتحقيق التحول الرقمي من خلال جملة أمور من بينها ربط النظم الاقتصادية بشكل أفضل، كوسيلة من بين وسائل أخرى.
- 5- الدور الاستراتيجي للشبكات المتصلة داخل منطقة المتوسط، كما تم تأكيده في إعلام الاتحاد الأوروبي بشأن مد شبكة النقل الأوروبية المشتركة (TEN-T) للدول الأخرى في غضون شهر ديسمبر/كانون الأول بجانب منهجية تحديد خرائط (TEN-T) الإرشادية.
- 6- اتصالات الاتحاد الأوروبي المشتركة "البوابة العالمية" التي تستند إلى مد شبكة النقل الأوروبية المشتركة (TEN-T) في منطقة المتوسط كطريق لتعزيز التنمية المستدامة داخل المنطقة وتمتين الروابط بالممرات الاستراتيجية المتاخمة في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والتركيز على أهمية تقدم البيئة التنظيمية من خلال تبني الارتباط بالتكنولوجيا الأوروبية والدولية الفنية والاجتماعية والبيئية والمعايير التنافسية.
- 7- خارطة طريق الاتحاد من أجل المتوسط 2017، التي اعترفت بأن تنمية شبكات البنى الأساسية تعمل كمعزز لآثار الاندماج الإقليمي وأن لها تأثير مباشر على النمو الاقتصادي والتجارة، والتأكيد على تكرار تعهد الاتحاد من أجل المتوسط بربط البنى الأساسية بين بلدان المتوسط وأيضاً مواصلة مشاريع تنمية الهياكل ذات الأثر طويل الأجل وتعزيز تجمع الدول الأعضاء.
- 8- إعلان وزراء الاتحاد من أجل المتوسط عام 2021 بشأن البيئة وتغير المناخ وكذلك إعلانات وزراء الاتحاد من أجل المتوسط الأخرى، وخاصة إعلان وزراء الاتحاد من أجل المتوسط عام 2021 حول الاقتصاد الأزرق المستدام في 2 فبراير/شباط 2021 والطاقة في 14 يونيو/حزيران 2021.

إعادة التأكيد على:

- 9- استمرار الدعم السياسي المشترك من أجل وضع نظام نقل آمن ومضمون ومستدام وفعال ومتصل مبني على أساس قواعد ومعايير النقل المتسقة فضلاً عن شبكة نقل بين متوسطة متكاملة ومتعددة النماذج.
- 10- أهمية التعاون الأورو-متوسطي في مجال النقل المعتمد على دعامتين أساسيتين ومتكاملتين: الإصلاح التنظيمي والتقارب بين جميع قطاعات النقل المختلفة (البحري والبري والسكة الحديد والطيران المدني والنقل الحضري) وبناء شبكة نقل متوسطة في المستقبل (TMN-T)، وربطها مع شبكة النقل الأوروبية (TEN-T).
- 11- أهمية ترابط بلدان جنوب المتوسط فيما بينها، ومع دول الاتحاد الأوروبي مع التوجه نحو أفريقيا وآسيا.

وإذ نرحب هنا:

- 12- بالعمل الذي تم في إطار التعاون الأورو-متوسطي في مجال النقل، وتحديداً من خلال المنصة الإقليمية للاتحاد من أجل المتوسط لترابط النقل وفتح العمل الموضوعية الخاصة بها في مجالات النقل الجوي والبري والبحري واللوجستيات، والتي عملت كإطار عمل فعال للحوار وتبادل الخبرات وأيضاً من خلال المشاريع التي يمولها الاتحاد الأوروبي في هذه المجالات.
- 13- بمؤتمر الاتحاد من أجل المتوسط الذي انعقد في مدينة سيفيتافكيا بإيطاليا عام 2014 بهدف تقريب الدول الشريكة الأورو-متوسطية وأهم مؤسسات التمويل الأوروبية والدولية إضافة إلى المانحين والشركات الخاصة، بهدف حشد التمويل المتناسق من أجل تنفيذ شبكة الترابط في منطقة المتوسط والاتصال بشبكة النقل عبر الأوروبية (TEN-T).
- 14- بتقرير تقييم خطة النقل الإقليمية (RTAP) 2014-2020 في نهاية عام 2021، والتي أكدت نتائجها الإيجابية المشجعة على المستويين الوطني والإقليمي على معايير متناسقة إضافة إلى المنفعة المتبادلة من الديناميات الإقليمية.
- 15- بهدف معالجة مرونة أنظمة النقل المستدامة إزاء التغير المناخي والأوبئة المحتملة، وأيضاً من خلال التعلم من آثار جائحة كوفيد 19.
- 16- بمساهمة عمليات وإجراءات الدعم من المنظمات دون الإقليمية، بما فيها فريق وزراء نقل غرب المتوسط GTMO 5+5.
- 17- بالعمل الذي يجري داخل منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية عامي 2021 و2022 بهدف إعداد خطة العمل الإقليمية الخاصة بالنقل في منطقة المتوسط (RTAP) فيما يتعلق بالمجال التنظيمي والتي اعتمدها اجتماع كبار المسؤولين داخل الاتحاد من أجل المتوسط.
- 18- وإذ نوصي هنا بشكل مشترك باستمرار التعاون الإقليمي في مجال النقل في:
 - قطاعات النقل البحري، وخاصة التحسينات في فعالية الموانئ؛ والعمل من أجل تحقيق موانئ بحرية مستدامة ومتعادلة مناخياً وخالية من التلوث؛ وتقديم واستخدام الخدمات والأدوات في مجالات أمن وسلامة النقل البحري، مثل الولوج لمركز المعرفة البحرية والخطوط البحرية الخمسة الجديدة التي دخلت الخدمة حسب مفهوم الطرق البحرية السريعة؛ والتعاون حول المشاكل البيئية داخل المنظمة البحرية الدولية، والتخلص التام من الكربون في غضون 2050 ودخول منطقة الرقابة على الانبعاثات في المتوسط حيز التنفيذ في غضون 2025.

• النقل البري، لا سيما فيما يتعلق بتطوير "الخطة الاستراتيجية لتنمية أنظمة النقل الأورو-متوسطي الذكي (ITS)" و"بنية أنظمة النقل الأورو-متوسطي الذكي (ITS) الأولية"، ووضع الخطوط الأخيرة لخارطة الطريق لتعويض الفوارق بين الاحصائيات القومية حول وفيات حوادث الطريق؛ ومنح الأولوية لتنفيذ وتحسين أنظمة إدارة أمن مشغلي السكك الحديدية ومدراء مرافق السكك الحديدية أيضاً.

• النقل الجوي، ولا سيما تنفيذ الاتفاقيات الأورو-متوسطية الثلاث بشأن الطيران، وتعزيز إجراءات الأمن، وبشكل خاص في منطقة تفتيش الركاب والحقائب وفحصها؛ ووضع الحلول المبتكرة ذات الصلة من خلال مواصلة التعاون حول أنظمة الملاحة العالمية بالأقمار الصناعية (GNSS).

• شبكة الاتصال في المتوسط، بما فيها رسم الخرائط لأعضاء الشبكة ضمن الاتحاد من أجل المتوسط، وقاعدة البيانات الإقليمية ومجموعة المواقع الجغرافية الموثوقة لمناطق المتوسط اعتماداً على بيانات وزارات النقل وأيضاً التدريب المستمر للمهنيين اللوجستية.

19- **وإذ نوصي** هنا، بالتعهد الكامل للوكالات الأوروبية المعنية (الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية (EMSA) الوكالة الأوروبية لسلامة السكك الحديدية (ERA) والوكالة الأوروبية لسلامة الطيران (EASA)) لتنفيذ خطة العمل الإقليمية الخاصة بالنقل في منطقة المتوسط (RTAP) 2021-2027 وفقاً للوائح التأسيسية للخطة.

20- **وإذ نؤكد هنا** على أهمية حشد كافة التمويلات المتاحة، بما فيها أدوات الاتحاد الأوروبي ودعم بنك الاستثمار الأوروبي وأيضاً مؤسسات التمويل الأوروبية والدولية، بشكل متناسق من أجل تقديم الدعم لتنفيذ شبكة الاتصال في المتوسط؛ ولتحقيق هذا لا بد من دعم إطلاق التفكير في كيفية إشراك جميع مؤسسات التمويل الدولية في مرحلة تنفيذ خطة العمل الإقليمية الخاصة بالنقل في منطقة المتوسط (RTAP) 2021-2027.

21- **وإذ نقرر هنا وبشكل مشترك** بالتعبير في هذا الإعلان الوزاري باستمرار الدعم السياسي المشترك من أجل تطوير نظام نقل آمن ومضمون ومستدام وفعال ومتربط يعتمد على قواعد نقل متسقة وشبكة نقل متوسطة متكاملة ومتعددة الأنماط، وعليه فإننا هنا نصادق على:

• **تقرير تقييم خطة العمل الإقليمية الخاصة بالنقل في منطقة المتوسط (RTAP) 2021-2027.**

• **خطة عمل النقل الإقليمية للفترة حتى عام 2027 لمنطقة المتوسط ونقرر بشكل مشترك تفويض منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية للإشراف على تنفيذ الخطة.**

22- **وإذ نذكر هنا بحاجة أعضاء الاتحاد من أجل المتوسط** بالمسارعة في إبرام عملية التحقق لمد شبكة النقل عبر الأوروبية (TEN-T) في منطقة المتوسط.

23- **وإذ نكلف هنا منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية** بتعزيز التعاون مع شركاء الأورو-متوسط في المحافل الدولية ذات الصلة، وتشجيع تبادل التجارب والممارسات الجيدة بين جميع الدول المشتركة وتعزيز الحوار وتبادل وجهات النظر بين الجهات المعنية.

24- **وإذ نركز أيضاً على** أهمية تأمين الدعم الفني داخل أمانة الاتحاد من أجل المتوسط لعمل منصة الاتحاد من أجل المتوسط الإقليمية لترابط النقل.

25- **وإذ نتوقع أن يعقد المؤتمر التالي** لوزراء نقل دول الاتحاد من أجل المتوسط في موعد أقصاه عام 2025، لمراجعة تقدم تنفيذ خطة العمل الإقليمية الخاصة بالنقل في منطقة المتوسط (RTAP) الجديدة.

إن هذا الإعلان لا يهدف إلى خلق حقوق أو التزامات بموجب أية قوانين دولية أو محلية ولا يترتب عليها أية آثار مالية ملزمة.

